

روبرت فانوي، كبار الأنبياء، المحاضرة 19

اشعيا 54

و نتائج عمل الخادم المتألم (إشعيا 54: 1- 56: 8)

دعونا نعود إلى إشعيا. كنا نناقش في ساعة الدرس الأخيرة إشعيا 53، والذي كان المقطع الأخير في سلسلة المقاطع التي تتناول الخادم. إشعيا 53 هو ذروة تلك المقاطع الخدمية. إذا نظرت إلى المخطط التفصيلي الخاص بك، فسوف ترى أنه تحت إشعيا 40-66 هناك نقطة فرعية أخرى. النقطة الفرعية د. كانت "موضوع خادم الرب"، وهذا ما كنا نناقشه. لقد انتهينا من د. لذلك ننتقل إلى ه، وهو "نتائج عمل الخادم المتألم". وهذا إشعيا 54: 1-56: 8. لا أعتقد أنه يمكن فهم الآيات 54: 1-56: 8 بمعزل عن علاقتها بما يسبقها، وعلى وجه التحديد علاقتها بذروة مقاطع الخادم في إشعيا 53. يصف إشعيا 53 إذلال الخادم ومعاناته. الرب الذي يؤدي إلى فداء وتبرير أولئك الذين حمل أثامهم. ويصبح ذلك واضحا في إشعيا 53

الخطوط العريضة: إشعيا 54-56

وعندما تنتقل إلى ما بعد 53 تجد المزيد من التفاصيل حول نتائج عمل الخادم. أعتقد أن القسم ينقسم إلى ثلاثة أقسام فرعية: 54: 1-17، وهي الأصحاح 54 كوحدة واحدة. ويؤكد الفصل 54: 1-17 لشعب الله النعمة والبركة المستقبلية نتيجة لعمل الخادم. ثم 55: 1-56: 2. أعتقد أن تقسيم الفصل يكون أفضل عند مما هو عليه بين 55: 13 و 56: 1. يقدم إشعيا 55: 1-56: 2 دعوة للأفراد للاستفادة من عرض 56: 2 الخلاص المجاني. وأخيرًا يؤكد 56: 3-8 أن دعوة الإنجيل لا تقتصر على أي عرق أو أمة ولكنها مفتوحة للجميع.

تعليق عام على إشعيا 54-56

الآن، قبل النظر إلى هذا القسم الأول، إشعيا 54: 1-17، اسمحوا لي أن أدلي بتعليق عام حول هذا القسم ككل. إشعيا يخاطب شعب الله هنا. وكان شعب الله في ذلك الوقت يشكل جزءًا من أمة إسرائيل. لقد ابتعدت الأمة كلها عن الرب، ولكن بقيت بقية تقيّة. إنه يخاطب شعب الله الذي كان في ذلك الوقت جزءًا من أمة إسرائيل، لكنني لا أعتقد أن هذه الإصحاحات معنية في المقام الأول بإسرائيل كأمة. الأمر أوسع من ذلك. إنها تهتم بشعب الله، شعب الله الحقيقي. هذا بغض النظر عن الخلفية الوطنية. هؤلاء الناس، شعب الله "الحقيقي"، تم تصنيفهم على أنهم "خدام" "بصيغة الجمع"، "خدام الرب".

لقد قمنا حتى الآن بتتبع موضوع الخادم حيث تم استخدام كلمة "خدام" للإشارة إلى فرد محدد يخرج من إسرائيل ويمثل إسرائيل. فهو، من خلال إذلاله ومعاناته، يكفر عن خطايا أولئك الذين يثقون به. لكن الأشخاص الذين يتم الحديث عنهم في هذه الإصحاحات يُطلق عليهم اسم "خدام الرب"؛ أي أتباع عبد الله

الحقيقي. هؤلاء هم الذين يتمتعون بفوائد ما أنجزه، وهؤلاء هم الذين يسلمون أنفسهم لتنفيذ مشيئته. لذلك أعتقد، بشكل عام، أن هذه المادة موجهة إلى شعب الله الحقيقي، خدام الرب

اشعيا 54: 1-17 برهم من عند الرب

دعونا ننظر إلى القسم الأول هناك، إشعيا 54. عندما ننظر إلى إشعيا 54: 1-17، أعتقد أن النصف الأخير من الآية الأخيرة من المفيد أن ننظر إليه مباشرة في البداية لأنه مهم لفهم كل ما يسبق في الفصل. ويجوز أن تكون آية منفصلة. الجملة الأخيرة من إشعيا 54: 17 هي "هذا هو ميراث عبيد الرب وبرهم من عندي يقول الرب". الوعود الموجودة في هذا الإصحاح تخص خدام الرب. أي للذين يتبعون عبد الرب. هؤلاء الناس ليس لديهم بر خاص بهم. ويقول: "هذا هو ميراث عبيد الرب، وبرهم من عندي." ليس لديهم بر خاص بهم. إنهم مثل الذين في إشعيا 53 الذين ضلوا. لقد سلكوا طريقهم الخاص، لكن الرب وضع على العبد إثمهم، وهكذا من خلال عمل الخادم يتبررون ويقدمون بنعمة الله. لذلك: «برهم من عندي، يقول الرب.» «هذا يلخص كل ما في الإصحاح 54». هذا هو ميراث عبيد الرب، برهم من عندي

مخطط إشعيا 54: 1-17

أعتقد أن هذه الآية الأخيرة مفيدة قبل النظر إلى بقية الفصل. وعندما نصل إلى بقية الفصل، فإنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام. الآيات 1-3: ويفرح عبيد الرب لأنه يأتيهم مكسب عظيم. الآيات 4-10: البركة التي يجلبها الله لإسرائيل في المستقبل. والآن، أعتقد أن هذا استثناء لهذا المبدأ العام الذي قلته، وهو أن هذه الفصول، في معظمها، لا تتعلق على وجه التحديد بدولة إسرائيل. ولكنني أعتقد أنه في الآيات 4-10 لديك "تركيز محدد على أمة إسرائيل. ثم الآيات 11-17: ثبات شعب الله

إشعيا 54: 1-3 على عبيد الرب أن يفرحوا لأن المكاسب العظيمة قادمة إليهم لذلك مع هذه العناوين، دعونا ننظر إلى النص. أولاً، الآيات 1-3: ويفرح عبيد الرب لأنه يأتيهم مكسب عظيم. "نقرأ": ترنمي أيتها العاقر التي لم تلد. اشيدي بالترنم واصرخي أيتها التي لم تمخض، لأن أبناء المهجورة أكثر من بني ذات البعل، يقول الرب. أوسع مكان خيمتك، وتبسط شقق مساكنك، لا تمسكي، أطيلي أطنالك، وشدي أوتادك. «لأنك تفتتح على اليمين وعلى اليسار. ونسلك يرث الأمم ويعمر المدن الخربة يُطرح سؤال أولي في الآية الأولى: "ترنمي أيتها العاقر التي لم تلد." والعبارة الأخيرة: «أولاد الموحشة أكثر من أبناء المرأة المتزوجة.» «من هي المرأة العاقر؟ من هي الزوجة المتزوجة؟ اقترح البعض أن المرأة العاقر هي إسرائيل، أو أورشليم في السبي — تلك هي المرأة العاقر، وأن الزوجة المتزوجة هي إسرائيل قبل السبي — إسرائيل في زمن داود عندما بدا الله وكأنه متزوج حقاً من شعبه وشعبه باركهم. في هذه

الحالة، أولئك الذين بدأ أنهم محكوم عليهم بعدم الفعالية، وأولئك الذين كانوا عاقرين، وأولئك الذين بدأ أنهم فشلوا، تأكدوا أن الله في النهاية سوف يستخدمهم لإنجاز العمل الأعظم. عمل أعظم حتى مما كان ممكناً في أفضل أيام الماضي.

ومع ذلك، أعتقد أنه من الأفضل أن نأخذ كلمة "العاقرة" على أنها الأمم والمرأة المتزوجة على أنها إسرائيل. في غلاطية 4: 26 و 27 لديك إشارة إلى هذا المقطع الذي كتبه بولس عندما يقول: "ولكن أورشليم التي في الأعلى هي حرة، التي هي أمنا جميعاً. لأنه مكتوب: افرحي أيتها العاقرة التي لم تلد. اندفعي واصرخي أيتها التي لم تتمخض". لأن للوحشية أولاد أكثر من التي لها زوج "يقتبس من إشعياء 54: 1: الإشارة إلى أورشليم التي فوق. وفي سياق ما يقوله بولس للكنيسة، فإن شعب الله الحقيقي يشمل الأمم. أولئك المولودون من الموعد يتناقضون مع أورشليم الموجودة الآن، أي أولئك الذين يطلبون الخلاص من خلال مراعاة الناموس في أعمالهم وما إلى ذلك. لذلك يبدو من الأفضل أن نفهم العاقرة والموحش هناك كممثلين للأمم، وأن الزوجة المتزوجة هي إسرائيل. وقيل: "ترنمي أيتها العاقرة التي لم تمخض، فإن أبناء الموحشة أكثر من أبناء ذات البعل". يشير هذا إلى نتائج عمل الخادم عندما ينتشر الإنجيل بين الأمم. سيكون الذين سيأتون إلى المسيح بين الأمم أكثر من إسرائيل.

في الآيتين 2 و 3 تجد امتداداً لشعب الله حيث أصبحت الأمم البعيدة والمدن المقفرة مراكز لشعب الله الحقيقي". أوسع مكان خيمتك، وتبسط شقق مساكنك، لا تمسك، أطيل أطنالك، شدد أوتادك. تنبت على «اليمين وعلى اليسار. نسلك يرث الأمم ويعمر المدن الخربة

استخدم ويليام كاري الآية 2 كنص له عندما دعا إلى إرسال الإنجيل إلى شعب الهند". أوسع مكان خيمتك، وابسطي شقق مساكنك"، وهكذا دواليك. وفي ضوء السياق، كان له ما يبرره في ذلك؛ فهو لم يكن ببساطة يرفع آية من سياقها، ولا علاقة لها ببقية الإصحاح. ولكنه كان يحث على أن يتم الشيء نفسه الذي نتحدث عنه هذه الآية، وهو أن تنتشر رسالة الإنجيل في الخارج. لذلك في الآيات 1-3 يفرح خدام الرب لأنه سيأتي إليهم مكسب عظيم.

إشعياء 54: 4-10 البركة التي يخبئها الله لإسرائيل في المستقبل الآيات 4-10 هي "البركة التي يخبئها الله لإسرائيل في المستقبل". أعتقد أن إشعياء يخاطب في بداية الآية 4 المرأة المتزوجة، أي إسرائيل، التي رُفضت لبعض الوقت لأنها ابتعدت عن الرب، ولكن في النهاية سيتم استعادتها. لذلك فإن عار الوقت الذي بدا فيه أنهم مهجورون وأرامل سوف يُنسى في مجد ما هو أمامهم. لذلك تقرأ في الآية 4: "لا تخافوا. لأنك لا تخزين ولا تخزين. لأنك لا تخزين، بل ستسسين خزي صباك، ولن تذكر عار تملك بعد. لأن صانعك هو زوجك. رب الجنود اسمه. وفاديك قدوس إسرائيل. إله الأرض كلها يدعى. لأن الرب قد دعاك كامرأة مهجورة مكروبة الروح، وامرأة شابة إذ رُفضت، يقول إلهك". للحظة قليلة تركتك؛ ولكن بمراحم

عظيمة سأجمعك. في قليل من الغضب حجبت وجهي عنك للحظة. بل إحسانًا أبدياً أرحمك، يقول فاديك الرب. لأن هذا لي كمياه نوح. لأنني كما أقسمت أن لا تعبر بعد مياه نوح على الأرض. كذلك أقسمت أن لا أغضب عليك ولا أزجرك. لأن الجبال تزول والتلال تتزعزع. أما إحساني فلا يزول عنك وعهد سلامي لا يتزعزع قال راحمك الرب

الآن يبدو لي أن ما هو في الأفق هو إسرائيل التي تم رفضها من وقت لآخر، وسوف يتم استعادتها في نهاية المطاف، وأن عار التزمّل في ذلك الوقت، سوف يُنسى عندما يحدث ذلك. الآية 10، الآية الأخيرة هناك، هي بيان قوي لديمومة رحمة الله تجاه شعبه: "لَا يَزُولُ إِحْسَانِي عَنْكَ وَعَهْدُ سَلَامِي لَا يَنْزَعُ عَزَّعَ". وعلى الرغم من أنه قد يبدو أنه قد ترك إسرائيل، إلا أنه في النهاية سيتم استعادتهم يبدو لي أن هناك حركة في تاريخ الفداء، وأنت تنتقل من إحدائيات العهد القديم إلى إحدائيات العهد الجديد. أنت تنتقل من عيد الفصح إلى العشاء الرباني، على سبيل المثال، ومع ذلك فإن بعض هذه التجمعات المسيانية تعود إلى مبادئ العهد القديم يبدو لي أن هذا لا يتطلب اعترافاً كافياً بالتقدم في خطة الله للفداء والفترات والمراحل المختلفة التي تتقدم فيها للأمم. لا أعتقد أنك بحاجة إلى العودة إلى القديم. أعتقد أن دافعهم هو إيجاد وسيلة للتواصل مع الجالية اليهودية بأنها ليست مسيئة وهذا ما يجعلهم يشعرون بالراحة. ربما تكون هذه تقنية للتواصل، لكن من الناحية اللاهوتية أتساءل عن بعض من ذلك. أعتقد، عندما تقرأ رسالة غلاطية، أن حاجز الجدار الأوسط قد تم هدمه، والآن أصبحوا واحدًا في المسيح - اليهود والأمم على حد سواء يبدو لي أن أهل غلاطية يرسمون صورة مختلفة. لا يعني ذلك أن الشخص اليهودي يجب أن يفقد هويته تمامًا كشخص يهودي، لكنه مع ذلك واحد في جسد المسيح.

إشعياء 54: 11-17 ثبات شعب الله هيا بنا نواصل. الإصحاح 54، الآيات 11-17، هو "ثبات شعب الله". نقرأ في الآية 11: "أَيُّهَا الْمُدْتَلِبُ وَالْمُضْطَرِبُ غَيْرُ الْمُتَعَرِّى هَا أَنَا أُوسِّسُ حِجَارَتَكَ بِحَسَنَةٍ وَأُسَسِّتُكَ بِالْعَايِزِ الْأَرْوَمِيِّ". وأجعل نوافذك من عقيق وأبوابك من جمرات وكل تخومك حجارة كريمة. «في الآية 2، لدينا امتداد شعب الله الذي تم تقديمه تحت صورة الخيمة: "وَسِعَ مَكَانَ خَيْمَتِكَ، وَأُطْلِبُ الْأَوْتَادَ،" هذا هو امتداد شعب الله. في الآيتين 11 و12، تم تصوير ثبات شعب الله من خلال شخصية أخرى - هيكل مبني بقوة وجمال من أنواع مختلفة من الحجارة الكريمة. إنه مشابه جدًا للرقم الذي يستخدمه بولس في أفسس 2: 19 وما يليه، حيث يقول بولس: "لستم بعد غرباء ونزلاً، بل رعية مع قديسي بيت الله، ومبنيين على أساس الرسل والرسل". "الأنبياء، ويسوع المسيح نفسه هو حجر الزاوية الذي فيه كل البناء مركبا معاً، ينمو هيكلًا مقدسًا في الرب، الذي فيه أنتم أيضاً مبنيون معاً لسكنى الله بالروح. «وهكذا يتكرر هنا رمز إشعياء لشعب الله كونه مبنيًا معاً من الحجر الكريم. إنه يصور استقرار شعب الله.

إلى الآية 13: "وجميع بنيك يتلمذون الرب، ويكون سلام بنيك عظيماً". إن امتياز الأجيال القادمة

من شعب الله هو أنهم سيتعلمون من الرب . وسوف يسكن روحه فيهم لينير عقولهم . يقول يوحنا 16 : 13 و
ولكن متى جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم " 14
به هكذا يبين لكم . "الأشياء القادمة .ذاك يمجدني لأنه يأخذ مما لي ويخبركم .«ومن المؤكد أن هذا الوعد
بمجيء الروح القدس موجود في أماكن مختلفة في العهد القديم نفسه .ولكن هنا نقراً " :بِنَاؤُكَ يَتَأَلَّمُونَ الرَّبَّ ،
«يَكُونُ سَلَامٌ بَيْنِكَ كَثِيرًا " .على البر تثبت

إشعيا 54:14-17 الله سيحمي شعبه الآيات 14-17 تتحدث عن حماية الله لشعبه " .بالبر تثبت .تكون
بعيداً عن الظلم .لأنك لا تخاف و[بعيدا]عن الرعب .لأنه لا يقترب منك .ها إنهم يجتمعون اجتماعا وليس
بي .كل من اجتمع عليك يسقط لأجلك .هانذا قد خلقت الحداد الذي ينفخ الفحم في النار ويخرج آلة لعمله .وأنا
خلقت المهلكة للإهلاك .

في الآيات 14-17 الموضوع هو " :الله يحفظ شعبه . "إذا قارنت الوضع الذي تحدث عنه إشعيا
فيما يتعلق بالسبي ، فإن السبي أرسله الرب ؛ لقد كان جزءاً من عرضه لشعبه؛ وكان حكماً على قومه .لكنني
أعتقد أن ما يقوله إشعيا هنا هو أن الهجمات ضد شعب الله التي يثيرها الشيطان سوف تُهزم .الله سيخلص
شعبه .وما يؤكد في الآية 16 هو أن القوى الشريرة لا تستطيع أن تفعل شيئاً بدون إذن الرب " .لقد خلقت
الحداد الذي ينفخ الفحم في النار ويخرج أداة لعمله .وأنا خلقت المهلكة للإهلاك .حتى أعداء الله هم جزء من
خليقته ولا يمكنهم الذهاب إلى أبعد مما يسمح به؛ إنهم تحت سيطرته السيادية .إذلك سوف يحمي الله شعبه
وبعد ذلك العبارة الأخيرة في الآية 17 " :لَا يُصَوِّرُ عَلَيْكَ آلَهُ لَا تَنْجَحُ .وَأِنَّهُ لَا يَفْتَحُ . "وكل لسان يقوم
عليك في القضاء تحكم عليه .«إنها جزء من نفس الفكرة ، ولكن بعد ذلك البيان الختامي ، الذي يلخص كل هذا
الإصحاح ، " هذا هو ميراث عبيد الرب " - هذه الوعود حول نمو شعب الله ، والبركة لإسرائيل ، استقرار
وحماية شعب الله " . هذا هو ميراث عبيد الرب " ، أولئك الذين يتبعون خادم الرب الحقيقي .الله سيحمي شعبه .
حسناً ، إنها خمسة من تسعة ، فلنأخذ استراحة لمدة عشر دقائق

كتب ماندي ويلسون
تم تحريره بواسطة كارلي جيمان
حرره تيد هيلدبراندت
التعديل النهائي للدكتور بيري فيليبس
رواه الدكتور بيري فيليبس